ولا جان وما في الدنيا فقال مجاهد اذا جامع الرجل ولم
يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه وقال
القرطبي لم يطمثهن لم يصبهن بالجماع قبل ازواجهن
احد وهذا شامل لنساء الجنة ولنساء الدنيا بعد
انشائهن خلقا جديدا وقرأ الكسائي يطمثهن بضم
الميم في الموضعين بخلاف عنه وتخيير في احدهما
وهما لغتان يقال طمثها يطمثها ويطمثها اذا جامعها
فباي الاء اي نعم ربكما المدبر لكما تكذبان
اي باي نوع من انواع هذا الاحسان او غيره كانهن
الياقوت اي صفاء والمرجان اي اللولو بياضا
والياقوت جوهر نفيس يقال ان النار لم تؤثر فيه
والمرجان صغار اللولو واشده بياضا وقيل شبه
لونهن ببياض اللولو مع حمرة الياقوت لان احسن
الالوان البياض المشرب حمرة قال ابن الخازن والاصح
انه شبههن بالياقوت لصفائه فانه حجر لو ادخلت
فيه سلكا ثم استصفيته لرايت السلك من ظاهره
لصفائه قال عمرو بن ميمون ان المراة من الحور
العين لتلبس سبعين حلة فيرى مخ ساقها من وراء
الحلل كما يرى الشراب الاحمر من الزجاجة البيضا
يدل على صحة ذلك ما روي عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراة من نساء اهل

الجنة

الجنة يرى ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها
وذلك لان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان
فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته
لرايته من ورائه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة
القمر ليلة البدر زاد في رواية ثم الذين يلونهم على اشد
كوكب دري في السماء اضاءة لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
ولا يتغوطون انيتهم الذهب والفضة وامشاطهم
الذهب ومجامرهم الالوة اي بخورهم العود ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من
وراء لحمها من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم على قلب رجل واحد فباي الاء اي نعم
ربكما اي المالك المربي ببدائع التربية تكذبان
انما جعله مثالا لما ذكر من وصفهن او بغيره هل جزاء
الاحسان اي بالطاعة من الانس والجن وغيرهما
الا الاحسان اي بالثواب وقال ابن عباس هل جزاء
من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم الا الجنة وعن انس ابن مالك قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا
الاحسان ثم قال تدرون ما قال ربكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه

Copyright © King Saud University